

تاج العروس من جواهر القاموس

قال أبو الهيثم : يقول : أُنجاهُ من الهلاك بعد إشرافِ عَلايِهِ . وقال
الزمخشريُّ : صَمَاءُ الغَيرِ : الحَيَّةُ تُسَكُنُ قُرْبَ مَوَيّهةٍ في مَنقَعٍ فلا
تُقربُ . وأَنشدَ بَيتَ الحِرْمَازيِّ المُتقدِّمِ . أَو داهيةُ الغَيرِ : الذي
يُعانِدُكُ ثمَّ يَرجِعُ إلی فَوَلكُ . ومنه ما حَكَى أبو زَيدٍ : ما غَيرتَ إِلاَّ
لِطَلَبِ المِراءِ . والغَيرُ مُحَرَّكَةٌ : التُّرابُ عن كُراعِ . والغَيرةُ
بهاءٍ : الغُبارُ كغُرابٍ وهو اسمٌ لِمَا يَبْقَى من التُّرابِ المُثارِ جُعِلَ على
بِناهِ الدُّخانِ والعُثانِ ونَحْوِهِما من البَقايا قاله المصنِّفُ في البصائرِ .
وفي اللسانِ : الغَيرةُ : تَرَدُّدُ الرَّهَجِ فَإِذا نارُ سُمِّيَ غُباراً
كالغُيرةِ بالصُّمِّ أَنشدَ ابنُ الأَعرابيِّ : .
بَعِيذِيَّ لَم تَسْتَأْزِسا يَومَ غُيرةٍ . . . ولم تَرِدَا أَرْضَ العِراقِ
فَثيرَ مَدَا واغَيرََّ اليَومِ اغَيرََّ ارأا : اشْتَدَّ غُبارُهُ عن أَبي عَلِيٍّ .
وغيَيرَهُ تَغَيرََّ : لَطَخَهُ بِهِ . وتَغَيرََّ : تَلَطَّخَ بِهِ . والغُيرةُ بالصُّمِّ
: لَوْنُهُ أَي الغُبارِ يَغَيرَُّ لِلاهِمِّ ونَحْوِهِ . وَقَدَّ غَيرََّ غُيوراً
وغُيرةً واغَيرََّ اغَيرََّ ارأا وأَغَيرََّ إغَيرََّ ارأا . والأغَيرُ : الذِّئْبُ
لِللَوْنِ كالأغَيرِ بِالْمُثَلِّثَةِ كما سِأَتِي . والغَيراءُ : الأَرْضُ لَغُيرةٍ
لَوْنِها أَو لَمَّا فيها من الغُبارِ . وفي الحديثِ : ما أَطَلَّتِ الخَضِرَاءُ ولا
أَقَلَّتِ الغَيراءُ ذَا لَهَجَةٍ أَصْدَقَ من أَبي ذَرٍّ . قال ابنُ الأَثيرِ :
الخَضِرَاءُ : السَّمَاءُ . والغَيراءُ : الأَرْضُ . أَرادَ أَنَّهُ مُتَنَاهٍ في الصِّدْقِ
إِلى الغايَةِ . فجاَءَ بِهِ على اتِّساعِ الكَلامِ والمَجازِ . والغَيراءُ : أُنْثَى
الحَجلِ . والغَيراءُ من الأَرْضِ : الخَمَرُ . وأَرْضُ غَيراءُ : كَثِيرَةٌ
الشَّجَرِ كالغَيرةِ مُحَرَّكَةٌ . والغَيراءُ : العِمامَةُ . والغَيراءُ :
الذَّيْتُ في السُّهُولَةِ نَقَلَ الصاغانيُّ . قلتُ : والأشْبَهُهُ أَنَّهُ يَكُونُ
بِالْمُثَلِّثَةِ . والغَيراءُ فَرَسٌ حَمَلِ بنِ بَدْرِ بنِ عَمْرٍو الفَزاريِّ أَخِي
حُذَيفَةَ بنِ بَدْرِ . والغَيراءُ أَيضاً فَرَسٌ قُدَامَةُ بنِ مَصادِ الكَلابيِّ .
ذَكَرَهُما الصاغانيُّ . وَفَاتَهُ ذَكَرُ الغَيراءِ فَرَسٌ قَيسِ بنِ زُهَيرِ
العَيسِيِّ . قلتُ : وهي خالَةٌ داحِسٌ وأُخْتُهُ لأَبِيهِ ؛ قاله ابنُ الكَلابيِّ .
والغَيراءُ : نَباتٌ سُهَليٌّ كالغَيراءِ لِللَوْنِ وَرَقِها وَثَمَرَتِها إِذا

بَدَتْ ثُمَّ تَحْمَرُّ حُمْرَةً شَدِيدَةً أَوْ الْغَيْرَاءُ ثَمَرَتُهُ وَالْغَيْبِرَاءُ
شَجَرَتُهُ وَلَا تُذْكَرُ إِلَّا مُصَغَّرَةً أَوْ بِالْعَكْسِ الْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ فِيهِ سَوَاءٌ ؛
كُلُّ ذَلِكَ قَالَهُ أَبُو حَنِيفَةَ فِي كِتَابِ النَّبَاتِ . وَالْوَطْأَةُ الْغَيْبِرَاءُ ؛
الْجَدِيدَةُ أَوْ الدَّارِسَةُ وَهُوَ مِثْلُ الْوَطْأَةِ السَّوْدَاءِ . وَفِي الْأَسَاسِ : هُمَا
وَطْأَتَانِ : دَهْمَاءٌ وَغَيْبِرَاءٌ وَأَثَرَانِ : أَدْهَمٌ وَأَغْبِرٌ أَي حَدِيثٌ
وَدَارِسٌ . وَالْغَيْبِرَاءُ مِنَ السَّنِينِ : الْجَدِيدَةُ وَجَمَعُهَا الْغَيْبِرُ . قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ : سُمِّيَتْ سِنُو الْجَدْبِ غَيْبِرًا لِغَيْبَرَارِ آفَاقِهَا مِنْ قِلَابَةِ الْأَمْطَارِ
وَأَرْضِهَا مِنْ عَدَمِ النَّبَاتِ . وَبَنُو غَيْبِرَاءَ : الْفُقَرَاءُ الْمَحَاوِجُ وَهُمْ
الصَّعَالِيكُ . وَبِهِ فَسَّرَ الْجَوْهَرِيُّ بَيْتَ طَرْفَةَ بْنِ الْعَيْدِ وَلَمْ يَذْكَرِ الْبَيْتَ
وَإِنَّمَا ذَكَرَهُ ابْنُ بَرِّيٍّ وَغَيْرُهُ وَهُوَ :
رَأَيْتُ بَنِي غَيْبِرَاءَ لَا يُنْكَرُونَ نَبِيَّ ... وَلَا أَهْلَ هَذَاكَ الطَّرَافِ
الْمُمَدِّدِ